

دعت إلى اللجوء للطبيب فور الشعور بالأعراض.. د. راندا قوطرش:

جرثومة الهليكوباكتر تسبب أمراض المعدة والاثنى عشر

والاثنى عشر وإذا تعمق التقرح إلى أبعاد من ذلك يؤدي إلى ثقب الجدار وهي حالة طارئة تستدعى إجراء عملية جراحية لإصلاح الثقب.

وذكرت الى أن هذه الجرثومة تنتقل من خلال عدة طرق منها عن طريق الطعام والشراب الملوث بهذه الجرثومة ويأتي التلوث من براز مصاب بها فالذباب عامل هام في نقل العدوى، مضيئة وكذلك من الممكن أن تنقل الجرثومة في الشخص نفسه من المعدة إلى تجوف الفم عبر ارتداد سوائل المعدة إلى المريء فالبلعوم بواسطة التحشؤ وبذلك تنقل من شخص لآخر بتماس اللعاب المصاب.

وحول أعراض الإصابة أوضحت أنها تتلخص في الشعور بالألم في أعلى البطن، وحرقة أسفل المريء بسبب وصول الحامض إلى المريء لأن إفراز الحامض يزداد لدى بعض المصابين بالجرثومة، والتجشؤ نتيجة بطء إفراغ المعدة من الحامض وقد يسبب هذا حرقة أسفل المريء، وأضافت علاوة على انتفاخ البطن لأن وجود الجرثومة يزيد من إنتاج المعدة لغاز CO2 مسبباً النفخة، والغثيان والقئ نتيجة لالتهاب الغشاء المعدى المرتبط بوجود الجرثومة، والشبع المبكر نتيجة الانتفاخ وبطء الإفراغ، وفقر الدم الناتج عن انخفاض مستوى الحديد في الدم بسبب النزف المستمر والخفيف في المعدة عندما تسبب الجرثومة القرحة.

وبينت أن التشخيص يتم عن طريق تحليل الدم لمعرفة وجود مضادات لها في الدم أو باختبار النفس أو بأخذ عينة بالمنظار المعدى وفحصها مجهرياً وزرع العينة، في حين يتم العلاج بنوعين من المضادات الحيوية حيث تبين أن مضادا حيويًا واحدًا غير قادر على قتل الجرثومة بالإضافة إلى مضادات إفراز الحموضة لوقاية جدار المعدة والاثنى عشر ومدّة العلاج تتراوح بين 7 - 10 أيام.



د. راندا قوطرش

تخترق الجدار المخاطي للمعدة وتكون بعيدة نوعاً ما عن وصول الحامض إليها وفي حال وصول أي كمية من الحامض لحدودها فإنها تحمي نفسها بخلق وسط قلوي حولها بواسطة أنزيم خاص بجدارها وهو (يورياز) حيث يحول اليوريا وهي المادة الآتية للمعدة من اللعاب إلى بيكربونات وأمونيا وهو الأساس القاعدي الذي يعادل الحامض الواصل للجرثومة فيحميها من الإيابة. ونوهت بأن الجسم يقوم بالدفاع عند دخول عبر جهازه المناعي حيث يرسل الخلايا البيضاء القاتلة (T) ويصنع أجساماً مضادة ضد تلك الجرثومة. وأشارت إلى أن هذه الدفاعات غير قادرة على الوصول إلى الجرثومة نظراً لوجودها ضمن الطبقة المخاطية السميكة التي تعتبرها الجرثومة غذاء لها وتؤدي إلى التهاب سطح المعدة وما تحت المخاطية ومن ثم تحدث قرحة، موضحة أن التقرح يكون في الطبقة الأولى للمعدة

○ الدوحة - الشرق

تعتبر أمراض المعدة من الإفات المتفشية بكثرة في معظم البلاد والتي تصيب الجنسين على حد سواء من جميع الأعمار. يرجع ذلك إلى أخطاء في النظام الغذائي وعدم الانتظام في مواعيد تناول الطعام مع الإفراط في المأكولات الحارة والتدخين. إن اكتشاف جرثومة الهليكوباكتر الحلزوني للمعدة يعد طفرة طبية لما تسببه من التهابات وتقرحات في جدار المعدة والاثنى عشر ويعتقد أيضاً أن لها علاقة بأورام المعدة. وأصبح تشخيص وعلاج تلك الأمراض أمراً سهلاً حيث يمكن علاجها خلال فترة قصيرة تتراوح بين 7 - 14 يوماً بدون اللجوء إلى التدخلات الجراحية التي كانت تجرى في السابق لعلاج قرحة المعدة والاثنى عشر.

بدورها توضح الدكتورة راندا قوطرش استشارية الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي كيفية تأثير جرثومة المعدة على الجهاز الهضمي لجسم الإنسان وطرق علاجها. ولفتت إلى أن جرثومة المعدة هي جرثومة حلزونية الشكل تأتي عن طريق الفم عادة لتستوطن الغشاء المخاطي للمعدة مقاومة للوسط الحمضي فيها ومحدثة التهابات في جدار المعدة والاثنى عشر.

وقالت: كان يعتقد أن المعدة معقمة ضد استيطان ومكوث الجراثيم فيها نظراً لوسطها الحمضي العالي حيث تفرز المعدة يومياً نحو نصف جالون من العصير المعوي المؤلف من حمض كلور الماء المركز وأنزيمات هاضمة، كما تستطيع المعدة أن تحمي نفسها بواسطة الطبقة المخاطية السميكة المغلفة لها من الداخل.

وأضافت: ونظرياً هذا وسط قاتل للجراثيم لكن جاءت هذه الجرثومة وغيرت القاعدة حيث استطاعت أن